ثم اجعل على كل جبل من جبال ارضك منهن جزءا ثم ادعهن
اليك ياتينك سعيا سريعا واعلم ان الله عزيز لا يعجزه
شيء حكيم في صنعه فاخذ طاوسا ونسرا وغرابا
وديكا وفعل بهن ما ذكر وامسك رؤسهن عنده ودعاهن
فتطايرت الاجزا الى بعضها حتى تكاملت ثم اقبلت الى رؤسها
مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اى طاعته
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
فكذلك نفقاتهم تضاعف لسبعمائة ضعف والله يضاعف اكثر
من ذلك لمن يشاء والله واسع فضله عليم بمن يستحق
المضاعفة الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه بقولهم مثلا قد
احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذى له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه
ونحوه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون في الاخرة قول معروف كلام حسن ورد على
السايل جميل ومغفرة له في الحاجة خير من صدقة يتبعها
اذى بالمن وتعيير له بالسوال والله غني عن صدقة
العباد حليم بتاخير العقوبة عن المان والمؤذي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اى اجورها
بالمن والاذى ابطالا كالذي اى كابطال نفقة الذي ينفق
ماله رياء الناس مرائيا لهم ولا يؤمن بالله واليوم
الاخر وهو المنافق فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه
تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا صلبا املس

لا

٥٤

لا شيء عليه بتاخير العقوبة عن المال والمؤذي لا يقدرون
استيناف لبيان مثل المنافق المنفق رياء وجمع الضمير باعتبار معنى الذي
على شيء مما كسبوا عملوا اى لا يجدون له ثوابا في الاخرة كما لا
يوجد على الصفوان شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب
المطر له والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل نفقات الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء طلب مرضات الله وتثبيتا
من انفسهم اى تحقيقا للثواب عليه بخلاف المنافق الذي
لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدائية كمثل جنة بستان
بربوة بضم الرا وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل
فاتت اعطت اكلها بضم الكاف وسكونها ثمرها ضعفين
مثلي ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف
يصيبها ويكفيها لارتفاعها المعنى يثمر وتزكو اكثر المطر ام
قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت
والله بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم
ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب تجري
من تحتها الانهار له فيها ثمر من كل الثمرات وقد
اصابه الكبر فضعف من الكبر عن الكسب وله ذرية
ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار
ريح شديد فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان
اليها وبقي هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل
لنفقة المرائي والمان في ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون